

## الأطر المرجعية ومسارات البرهنة بالخطاب الصحفي بالصحف الأمريكية الإلكترونية - (والنيويورك تايمز - الواشنطن بوست)

نجاه ثورة يناير ٢٠١١

إيهاب عبد الرؤف أحمد محمد (\*)

لقد استحوذت أحداث الثورة وتداعياتها على اهتمام صانعي القرار في العالم كله، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبار أن مصر هي الدولة المحورية في الشرق الأوسط والحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة، فقد كان من المستحيل أن تمر مثل هذه الأحداث وتداعياتها دون أن يقف العالم عندها، ولكن مراقبة الأحداث لا تقتصر على صانعي القرار الرسميين، وإنما تستحوذ على اهتمام وسائل الإعلام بكافة أطرافها التي تعد النافذة التي يطل من خلالها الأفراد على العالم، كما تعد أبرز مصادر تشكيل الرأي العام وتكوين التصورات حول الدول والشعوب والأحداث والقضايا المختلفة، وتقوم الصحافة بشكل خاص بدور بالغ الأثر في تشكيل الرأي العام، والتعبير عن سياسة الدولة من وجهات نظر متعددة، طبقاً لسياسة الصحيفة، ودرجة استنارة كتابها، وتعبيرهم عن تعددية الرأي في إطار السياسة الإعلامية للدولة ككل. وهو الدور الذي تزايد مع الانتشار الواسع للإنترنت وتزايد أعداد مواقع الصحف على شبكة الإنترنت بشكل كبير، حيث تتيح الشبكة قدرات وخصائص جديدة لجذب الجماهير، منها السرعة في تلقي الأخبار العاجلة، وتضمين الصور والفيديو، مما يدعم مصداقية الخبر وإمكان مشاركة القارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات، وكذلك الحضور العالمي، حيث لا توجد عقبات جغرافية تعترض الصحافة الإلكترونية.

وعلى ذلك ونظراً لأهمية مصر للولاية المتحدة الأمريكية، ونظراً لما طرأ على مصر من تطورات وأحداث في الآونة الأخيرة، وما لهذه الأحداث من آثار في العلاقات المصرية الأمريكية والمصالح الإستراتيجية لها، فإنه من الأهمية دراسة مدى اهتمام الصحف الأمريكية بتطورات الأحداث في مصر، وكيفية معالجة هذه الصحف للشئون المصرية، ومدى الاتفاق والاختلاف بين الصحف

(\*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [تحليل خطاب الصحافة الإلكترونية الأمريكية لأحداث ثورة ٢٥ يناير بالتطبيق على صحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست في الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى يونيو ٢٠١٣] تحت إشراف أ.د. محمود سليمان علم الدين - كلية الآداب - جامعة القاهرة & أ.د. عزة عبد العزيز عبد اللاه - كلية الإعلام - جامعة فاروس بالإسكندرية.

في هذه المعالجات، ومدى توافق رؤى الصحف لهذه الأحداث مع سياسة وموقف الدولة الصادرة بها، وذلك من خلال تحليل الخطاب المقدم ودراسة طبيعة المضمون الصحفي المنشور، ورصد وتحليل الأطر المستخدمة في معالجة شئون مصر في عينة من الصحف الأمريكية لها وجود قوي على شبكة الإنترنت وتحظى بمتابعة جماهيرية عالية.

## مفاهيم الدراسة:

### مفهوم الخطاب الصحفي

الخطاب الصحفي من أنماط الخطابات التي لا تأخذ شكلاً واحداً أو مستوى واحداً عند إنتاجها، وإنما هو من نمط الخطابات التي تأخذ أشكالاً ومستويات عدة تؤثر على محتوى وبنية اللغة داخله. فقد يأخذ شكل الخبر وقد يأخذ شكل التحقيق والحوار أو شكل المقال بأنواعه أو الرسوم الساخرة والرسوم التعبيرية. ولكن يبقى أن مفهوم هذا الخطاب يتحدد عند مستويين:

• المستوى الضيق **Micro**: وهو خاص بطريقة إنتاج المعاني التي تحملها الجمل والكلمات التي تظهر في الرسالة الصحفية، أي البنية اللغوية للخطاب.

• المستوى المتسع **Marco**: ويتعلق بالموضوعات المطروحة في الرسالة الاتصالية. ويتحدد الموضوع داخل الخطاب الصحفي في مجموعة المقولات التي تشكل البنية الدلالية المتسعة له وتهيكل المعلومات المهمة به. وتلعب طرق البناء والهيكل هنا دوراً إدراكياً حيوياً في فهم المعنى المقصود من الخطاب. (1)

### المفهوم الإجرائي:

هو أبرز ما نشرته الطبعة الإلكترونية لجريدة نيويورك تايمز وواشنطن بوست عن ثورة ٢٥ يناير خلال فترة الدراسة.

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

المفهوم الاصطلاحي:

"هي نوع من الاتصال بين البشر، يتم عبر الفضاء الإلكتروني (الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى) تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك

(1) Carimanda Baynard, (Covering Katrina: "The Washington Post," "The New York Times," and the sociology of disaster), the Degree of Master of Arts Faculty of the College of Arts and Sciences of American University, the Degree, of Master of Arts, 2010

استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية، ومعالجتها، وتحليلها، ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة (٢) "

### المفهوم الإجرائي:

الصحف الإلكترونية هي النسخة الإلكترونية من الجرائد المطبوعة، والمتوفرة على شبكات الإنترنت، والتي تُقدم بعض الخدمات بالمجان والبعض الآخر مقابل الاشتراك بها.

### الإطار النظري للدراسة

يعتبر مفهوم " الإطار الإعلامي " أحد أهم المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية "تحليل الأطر الإعلامية " **Analysis News Frame** والتي تعد واحة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات (حيال )

القضايا البارزة . وقد تعددت وجهات النظر في تحديد المقصود بـ "تحليل الإطار الإعلامي " **Framing Framing Analysis** ويرجع مفهوم الإطار إلى عالم الاجتماع " جوفمان " **Goffman** والذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي ، والتفاعل الرمزي ، وذلك من خلال دراسته لقدرة الأفراد على تكوين خزين من الخبرات يحدد مدركاتهم ، ويحثهم على تحسين استخدام خبراتهم الشخصية (٣) وذلك من خلال اختيار أطر إعلامية مناسبة تحدد المضمون، وتضفي عليه معنى ومغزى . والإطار في اللغة : أطر الشيء أطرأ : جعل له إطاراً، والإطار كل ما أحاط بالشيء من الخارج ومنه إطار الصورة، وإطار الباب والجمع أطر . وتأتي كلمة إطار بمعنى: **Framework** أي البناء الذي يشكل خلفية لحدث من الأحداث من خلال المضمون الاجتماعي والتاريخي . وكلمات إطار أو تأطير **Framework, Framing, Frame** شائعة الاستخدام خارج سياق الخطاب العلمي، ودلالاتها تقترب من دلالة الاستخدام الأكاديمي أولاً وهو المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية

(٢) محمد عبد الحميد؛ الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، ٢٠٠٧، القاهرة ص ٤٧

٣ إيناس محمد أبو يوسف. "صورة العالم الثالث في الصحافة المصرية والأميركية خلال الفترة من ١٩٨٠-١٩٨٩". دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ١٩٩٤ ص ٧٦

٤ مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، ص ٢٠ .

بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م (٣٧٣) تحديد راصد للاستخدامات المختلفة للغة (الكلمات - والجمل)٥، ويقصد بالإطار **Frame** أو التأطير **Framing** اصطلاحاً: الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها، وتقييمها، ووضع حلول لها، ولكي توّطر موضوعاً لا بد أن تختار بعض أوجه الحقيقة المدركة وتبرزها عبر آليات الاختيار - السكوت - أو الحضور - أو الغياب - للكلمات أو العبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق والأحكام عن موضوع (٦) يتم تناوله٥. وقد عرف " كليس " **Claes** الأطر: على أنها تنظيم الأفكار يقوم بتعريف المشكلة، حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية ويضع المحددات الخارجية للموضوع ويملي تنظيماً بعينه (٧) للمعلومات المتعلقة به٥. ويرى **Kosicki** أن المقصود بالإطار الخيري أو الإعلامي هو: أن يضع القائم بالاتصال محدّدات معينة تجعل الخبر له معنى ومغزى معين لدى الجمهور خاصة فيما يختص بالأحداث المهمة التي يهتم بها الجمهور، ويستخدم القائم بالاتصال في ذلك مجموعة من الفئات المحددة والمعروفة، والتي قد ساهم في تكوينها الخبرات السابقة، وظروف العمل، واستقراء الواقع الاجتماعي للمجتمع (ذاته)٨ ويذهب **Reese. D Stephen** الأطر على أنها: تنظيم القواعد المشتركة اجتماعياً، والتي تتصف بنوع من الثبات النسبي، والتواصل جلسة الزمن وتعمل بطريقة رمزية لإكساب الواقع (٩) الاجتماعي معنى معين٥. ويفسر **Entman** معنى وضع إطار إعلامي لقضية ما: بأنه انتقاء متعمد لبعض جوانب القضية دون غيرها، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب معين يتم من خلاله عرض هذه القضية أو المشكلة وتفسير أسبابها، وتقييم أبعادها وجوانبها المختلفة، ووضع الحلول (لها) (١٠) ويعد مفهوم " البروز " **Saliency** مفهوماً جوهرياً في عملية وضع الإطار للنصوص الإخبارية، حيث يشير إلى أن هناك عناصر معينة قد تبرز بطريقة معينة بهدف تقديم معنى رئيسي محدد، ويمكن تحديد هذا البروز من خلال

٥ محمد حسام، التغطية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١. ص ٩٥-٩٦.

٦ نفس المرجع السابق ص ٨٥

٧ ميرفت الطرابيش، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، القاهرة (دار النهضة العربية ١٩٩٠ ص) م ٢٠٠٦،

٨ Koscij Gerlad : problem and Opportunities in Agenda setting –Meneamck , Journal of communication , Vol.43,No.4,Autumn 1993 ,P.52

٩ أحمد زكريا: نظريات الأعلام : مدخل الاهتمامات وسائل الأعلام وجمهورها (القاهرة - المكتبة العصرية ٢٠٠٩ ص) ٢١٧

١٠ Entman Robert m. Framing toward Clarification of a fractured –paradigm journal of Communication ,Vol.43,No.4,autuman 1993,P.52.

كلمات ومصطلحات وجمل وعبارات وصور بعينها تبرز حقائق معينة من شأنها تشجيع المتلقي على تطوير فهم معنالأحداث. وتفترض " نظرية الإطار الإعلامي" أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاه من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق (١١) من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال البعض الآخر. مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها، وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث، وتقييمهم لها، وسلوكهم نحوها. ويتضح مما سبق أن مفهوم الإطار الإعلامي ينطوي على عدة ركائز أساسية هي كالتالي: مجلة كلية الآداب - جامعة سوهاج - العدد الخامس والثلاثون - أكتوبر ٢٠١٣م ٣٧٤ ١. وضع الأحداث والوقائع في نفق معين (إطار) يحدد معناها، ومغزاه، ويعطي لها معنى معين وذلك من خلال إلقاء الضوء على بعض جوانب هذه الأحداث دون غيرها. ٢. أهمية أسلوب الانتقاء والإبراز في تكوين شكل الإطار الإعلامي ومضمونه عن القضايا والأحداث في التغطية الإعلامية، وقد تكون عملية الانتقاء عمدية تستهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، أو غير عمدية بحيث يتم اختيار الجوانب بانعكاس لعوامل ثقافية ومهنية تشمل ضغوط العمل (١٢) الصحفي أو مرجعيات القائم بالاتصال، دون أن ينطوي على نية إخفاء جوانب معينة. ٣. تتأثر عملية صياغة الأطر الإعلامية بمجموعة من العوامل منها الخبرات السابقة للقائم بالاتصال، وظروف العمل، والواقع الاجتماعي ذاته. ٤. تهدف عملية الانتقاء والإبراز التأثير على الجمهور وإقناعه بفكرة معينة أو قضية معينة من خلال التركيز على بعض جوانبها وإهمال البعض الآخر.

## الدراسات السابقة:

١. دراسة دينا يحيى: تأثير أبعاد الإطار الاعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام ٢٠٠٣ (١٣)  
تسعى الدراسة إلى التعرف على تأثير الأطر الإعلامية للصحف المصرية (القومية والحزبية) على أساليب المعالجة الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات الدراسة (غزو العراق / تحرير سعر الصرف / سارس) وذلك في إطار نظرية " تحليل الأطر الإعلامية". تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات

١١ حسن عماد مكاي، يلي حسين ك الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ٣٤٨ ص) ١٩٩٨،

١٢ حنان عبد الفتاح: صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الصحافة ٢٠٠٥م ٤٢٠ ص

١٣ دينا يحيى: تأثير أبعاد الإطار الاعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام - دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية المجلة المصرية للبحوث الرأي العام - جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الرابع، العدد المزدوج يناير - ديسمبر ٢٠٠٣م ص ١٩٣: ٢٥٠

الوصفية ، وتعتمد الدراسة على أسلوب المسح بشقيه الوصفي والتحليلي للمضمون المقدم في الصحف القومية والحزبية حول قضايا الدراسة، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتحليل موضوعات الدراسة في الصحف المصرية (القومية والحزبية) بهدف التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجتها الصحف

٢. دراسة سماح جمال محمد أحمد (٢٠٠٧) <sup>١٤</sup>

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم برصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية لأزمتي الدراسة، وهما: الأزمة الأفغانية ، والأزمة العراقية ، في كل من مجلتي المصور المصرية، والتايم الأمريكية في الفترة من بداية سبتمبر ٢٠٠١ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٣. وتعتمد هذه الدراسة على منهجي المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وتستخدم أدوات تحليل الخطاب (مسار البرهنة، الأطر المرجعية، والقوى الفاعلة) كأدوات للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن معالجات المجلتين لم تركز على استخدام إطار واحد في معالجة الأزمات، بل طرحت عدداً من الأطروحات تناوبت في الظهور خلال فترة الدراسة، وإن اختلفت في معدلات بروزها وامتدادها بمرور الأحداث، وتبعاً لاختلاف مراحل تطور المعالجة الإعلامية ذاتها، والسياقات التي تم توظيفها من خلالها.

٣. دراسة: Robert M. Entman ١٩٩١ م <sup>١٥</sup>

تعتبر هذه الدراسات الأطر المتناقضة التي استخدمتها وسائل الإعلام الأمريكية لتغطية حادثي إسقاط السوفيت لطائرة كورية في سبتمبر ١٩٨٣، وإسقاط الأمريكيين لطائرة إيرانية في يوليو ١٩٨٨ ، وذلك من خلال تحليل مضمون التغطية الإعلامية الأمريكية للحادثتين في مجلتي (تايم، نيوزويك ، والأخبار المسائية في شبكة CBS ، ) وصحيفتي (تايمز، وواشنطن بوست) لمدة أسبوعين. وأسفرت النتائج عن أنه بالنسبة للحادث الأول تم تركيز الإطار على افتقار الحادث للأخلاق، وإلقاء المسؤولية على عاتق الدول المرتكبة للحادث، بل ركزت على المشكلات المعقدة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، مما أدى إلى تصوير الحادث الأول باعتباره اعتداء غير أخلاقي، في حين تم تصوير الحادث الثاني كمشكلة تقنية، وأظهرت النتائج توظيف وسائل الإعلام لبعض الكلمات والعناوين والصور والرسوم والصفات بهدف تدعيم هذا الإطار.

<sup>١٤</sup> سماح جمال محمد أحمد: معالجة الصحافة المصرية والصحافة الأمريكية بالأزمات الدولية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الآداب ٢٠٠٧م.

<sup>١٥</sup> Robert M. Entman : "Framing Us Coverage Of International News –Contra sis in narratives Of the Isal and Iran Incidents Journal Of communication ,Voi.41,No .4,Autumn 1991 , P.P6-27

٤. دراسة Alikhanova بعنوان تصور كازاخستان في الولايات المتحدة من خلال تغطية نيويورك تايمز.<sup>(١٦)</sup>

تسعى الرسالة لدراسة صورة كازاخستان في الصحافة الأميركية ممثله في جريدة نيويورك تايمز خلال الإحدى عشر عام الماضية، للوقوف على الفكرة الأكثر شيوعاً عن هذا البلد الواقع في وسط آسيا، وكان المنهج هو تحليل المضمون، وتوصل التحليل إلى وجود صورة سلبية غلبت على معالجة نيويورك تايمز لكازاخستان، على الرغم من العلاقة الودية التي تجمع البلدان، حيث وصفت على أنها بلد استبدادي حديث الاستقلال، تابع لروسيا التي تهيمن على أموره تبحث هذه الدراسة في كيفية تغطية صورة كازاخستان في صحيفة نيويورك تايمز خلال ١١ عاماً وتحليل المفهوم الأكثر شيوعاً لدولة آسيا الوسطى، باستخدام الإطار كإطار نظري، تم استخدام نهج التحليل النصي كوسيلة، ولقد انتهت الدراسة إلى وجود سبعة إطارات. كما أظهر نهج التحليل النصي أن التغطية السلبية سادت في تغطية كازاخستان، "على الرغم من العلاقات الودية مع الولايات المتحدة الأميركية". تم وضع كازاخستان على أنها "دولة بترو" "استبدادية"، حصلت على الاستقلال، لكنها ما زالت تتبع سياسة "النمط السوفيتي" وتأثرت إلى حد كبير

٥. دراسة Ryan بعنوان . معالجة نيويورك تايمز ونيويورك بوست لمظاهرات "احتلال" وول ستريت".<sup>(١٧)</sup>

الغرض من هذه الدراسة هو مقارنة معالجة جريدة نيويورك تايمز الليبرالية بمعالجة جريدة نيويورك بوست المحافظة، للمظاهرات المسماة "أوكيوباي وول ستريت" أي احتلال وول ستريت، لمدة شهرين تقريباً في عام ٢٠١١. تم اختيار نيويورك تايمز ونيويورك بوست لأن كلاهما كان مقرهما في مدينة نيويورك حيث حدث مظاهرات "أوكيوباي وول ستريت". تركزت المظاهرات حول القضايا الاقتصادية الناشئة عن الركود الاقتصادي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

استخدمت هذه الدراسة الأطر التي وجدها الباحثون السابقون سائدة بين تغطية الصحف لمنظمات الحركة الاجتماعية. تم استخدام تحليل المحتوى لتحليل مقالات نيويورك تايمز ونيويورك بوست، التي نشرت خلال المظاهرات، كما ركزت الدراسة على الفنون الصحفية التي توصل الباحثون السابقون لشيوعها في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

<sup>(16)</sup> Alikhanova, Tursynay. Perception of Kazakhstan in the U.S through the New York Times Coverage. Degree: 2018, University of South Florida.2018

<sup>(17)</sup> Leach, Ryan. The Framing of Occupy Wall Street by The New York Times And New York Post Degree: MA, Mass Communication, ٢٠١٨, Texas State University – San Marcos.2018

وتم الاعتماد على منهج تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى وجود تنوع لدى كل من الصحفيتين في الفنون الصحفية المستخدمة في المعالجة وعدم وجود فارق إحصائي بين الصحفيتين، كما أن الصحفيتين وصفقتا المظاهرات بغير الشرعية

وأظهرت النتائج أن الأطر المهنية كانت موجودة في كل من نيويورك تايمز وتغطية نيويورك بوست لـ OWS وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الورقتين في استخدامها. فيما يتعلق بـ OWS، تم التعامل مع الحركة من قبل نيويورك تايمز ونيويورك بوست باعتبارها غير شرعية..

### مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة في تحليل الأطر المرجعية ومسارات البرهنة لخطاب الصحافة الإلكترونية الأمريكية لأحداث ثورة يناير، بالتطبيق على صحيفتي نيو يورك تايمز وواشنطن بوست في الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وتغطية تلك الصحف للأحداث الثورة وأحداث الفترة التي تلتها. وسوف يتم في هذا الإطار تحليل الخطاب الصحفي المتعلق بالشأن المصري من حيث الأطر المرجعية، كما سيتم أيضا رصد الفنون الصحفية التي قدم من خلالها هذا المضمون".

أهمية الدراسة:

وتتمثل الأهمية العلمية للدراسة فيما يلي:

- ١- رصد (أبرز الموضوعات التي نُشرت) عن مصر في الصحف محل الدراسة من مواد رأي وأخبار وكافة الفنون الصحفية.
- ٢- دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين ما تنشره الصحف الأمريكية عن مصر.
- ٣- دراسة كيفية استخدام الصحف لشبكة الإنترنت لبث مضمونها الصحفي والإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت لهذه الصحف.

ثالثا- أهداف الدراسة:

١. تسعى الدراسة لرصد الأطر المرجعية التي برزت في الخطاب الصحفي المقدم في الصحف محل الدراسة.
٢. التعرف على سمات مسارات البرهنة التي برزت في الخطاب الصحفي المقدم في الصحف محل الدراسة.

رابعا- تساؤلات الدراسة:

يعتقد الباحث أنه من المهم دراسة كيفية تناول صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست للشئون المصرية، خاصة أحداث الثورة المصرية وما تلاها، من خلال دراسة تحليل خطاب تلك الصحف لهذه الشئون، باستخدام تحليل



المضمون الكمي والكيفي، مع الاستعانة بأدوات من تحليل الخطاب وأهمها الأطر المرجعية للخطاب الصحفي.

ويندرج تحته مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى الاهتمام بالشئون المصرية في صحف نيويورك تايمز وواشنطن بوست؟

٢. كيف عالجت صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست أحداث ثورة ٢٥ يناير وما بعدها في نسخهم الإلكترونية؟

٣. هل اختلفت معالجة صحيفة نيويورك تايمز عن معالجة صحيفة واشنطن بوست لأحداث ثورة يناير في نسخهم الإلكترونية؟

٤. ما أهم مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي في تلك الصحف؟

٥. ما الأطر المرجعية التي برزت في الخطاب الصحفي المقدم في صحف نيويورك تايمز وواشنطن بوست؟

سادسا- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى في وصف وتحليل خطاب الصحافة الأميركية الإلكترونية في تناول أحداث ثورة يناير

٢٠١١ وما تلاها من أحداث حتى يونيو ٢٠١٣

سابعا- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وهو من المناهج التي تسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، وتقديم قاعدة معرفية واحدة يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفروض والإجابة على تساؤلات الدراسة. ويستخدم هذا المنهج لمسح الخطاب الصحفي المتعلق بمصر في الصحف الأميركية (نيويورك تايمز وواشنطن بوست).

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وهو من المناهج التي تسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، وتقديم قاعدة معرفية واحدة يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفروض والإجابة على تساؤلات الدراسة. ويستخدم هذا المنهج لمسح الخطاب الصحفي المتعلق بمصر في الصحف الأميركية (نيويورك تايمز وواشنطن بوست).

هذا بالإضافة لاستعانة الدراسة بأسلوب المقارنة بين النتائج الخاصة بالشئون المصرية التي توصلت إليها الدراسة في هذه الصحف.

وتعتمد الدراسة على منهجين بينهما تكامل، حيث تعتمد الدراسة على منهج تحليل المضمون الذي تنتهجه في تحليل الأعداد الإلكترونية في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست في شأن أحداث ثورة يناير المصرية.

أما المنهج الثاني الذي تستخدمه الدراسة فهو المنهج المقارن، وفي استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين الخطاب الصحفي بالطبعة الإلكترونية لجريدة نيويورك تايمز والخطاب الصحفي بالطبعة الإلكترونية لجريدة واشنطن بوست عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ .  
ثامنا- أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث على تحليل المضمون الكمي والكيفي كأداة لجمع البيانات، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لاستخلاص البيانات التي تساعد في التعرف على المضامين المثارة في صحف الدراسة حول الشئون المصرية. وتستخدم الدراسة تحليل المضمون مع التركيز على التحليل الكيفي بالأساس، واستعان الباحث في التحليل الكيفي بجانب من تحليل الخطاب الذي يتيح رصد الخطاب ورؤية المادة الإعلامية في ضوء تفاعلاتها مع السياق الثقافي والاجتماعي الذي أفرزها، وتحديد المقولات والأفكار الرئيسية التي يطرحها، وذلك باستخدام عدة أساليب:

كما استخدم الباحث تحليل الخطاب الصحفي للكشف عن المحتوى غير الصريح للمادة الصحفية محل الدراسة من خلال التحليل الكيفي، وذلك لاستخلاص المواد المستخدمة في كل حدث، وكذلك رصد كيفية تحديد صحف الدراسة للأحداث البارزة خلال الفترة الزمنية وأسبابها والحكم الأخلاقي والحلول المقترحة لها.

## تاسعا - مجتمع البحث وعينة الدراسة

### الصحافة الأمريكية

وصحيفة نيويورك تايمز (بالإنجليزية: The New York Times) صحيفة يومية نشرت في مدينة نيويورك من قبل سولسبيرغ الابن ووزعت عالمياً. هي ملك شركة نيويورك تايمز التي تُنشر ١٥ صحيفة أخرى، منها الهيرالد تريبيون إنترناشيونال وبوسطن غلوب<sup>(١٨)</sup>. وهي الصحيفة الحضرية الأكبر في الولايات المتحدة. لُقبت " السيدة العجوز" للظهور والأسلوب<sup>(١٩)</sup>. هي تعتبر في أغلب الأحيان صحيفة وطنية من السجل، يعنى بأنه يُعتمد كثيراً عليها كإشارة الرسمية والموثوقة للأحداث الحديثة<sup>(٢٠)</sup>

(18) <http://www.nytimes.com/times-insider/author/jason-stallman>

(19) "Did You Know? Facts about The New York Times". Archived from the original (PDF) on June 5, 2011. Retrieved April 23, 2012 ^

(20) <http://investors.nytimes.com/press/press-releases/press-release-details/2014/The-New-York-Times-Marks-Solid-Circulation-Gains/default.aspx>

## صحيفة واشنطن بوست

وصحيفة واشنطن بوست هي الصحيفة الأكثر تداولاً في واشنطن دي سي العاصمة، والأقدم في تلك المنطقة، تأسست الصحيفة في عام ١٨٧٧. تصدر الصحيفة في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة<sup>(٢١)</sup> وترتكز صحيفة واشنطن بوست بشكل خاص على السياسة الوطنية المحلية. يتم طبع طبعات يومية لعدد من المقاطعات، منها مقاطعة كولومبيا، بولاية ماريلاند، وفيرجينيا. يتم طباعة الصحيفة على الشكل التقليدي الكبير المتعارف عليه في الصحف، ويتم طباعة الصور بالألوان وكذلك باللونين الأبيض والأسود<sup>(٢٢)</sup> في بداية السبعينات وقت حدوث أشهر فضيحة في تاريخ الصحيفة وهي فضيحة ووترغيت، قام الصحافيان بوب وودوارد وكارل بيرنشتاين بإجراء التحقيق في الصحافة الأميركية، وساهمت تقاريرهم التي أعدوها في استقالة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون<sup>(٢٣)</sup>. فازت الصحيفة بـ ٤٧ جائزة بوليتزر، تشمل منها ست جوائز بوليتزر منفصلة منحت للصحيفة في عام ٢٠٠٨، ثاني أكبر عدد جوائز يمنح لصحيفة في سنة واحدة. كما حصلت صحيفة واشنطن بوست على ١٨ زمالة نيومان و٣٦٨ جائزة من جمعية مصورين صحفي البيت الأبيض. تعود ملكية الصحيفة لشركة واشنطن بوست، وهي شركة إعلامية وتعليمية، وتملك أيضاً شركة كابلان والعديد من وسائل الإعلام الأخرى.<sup>(٢٤)</sup>

## عينة الدراسة:

### (١) عينة الصحف:

يتمثل مجتمع الدراسة في "الصحف الصحف الأميركية نظراً لأهمية علاقتها مع مصر، وتتمثل في الصحف التي تصدر في هذه الدول بشكل محلي ولها صبغة دولية.

### (٢) محددات اختيار عينة الدراسة:

حدد الباحث مجموعة من الشروط البحثية لتحديد عينة الصحف التي سيخضعها الدراسة للتحليل، وذلك وفقاً لمراجعة الدراسات السابقة وطبيعة

<sup>(21)</sup>Frederick Aiken (first city editor of The Washington Post.....

<sup>(22)</sup> Fahri, Paul (October 1, 2013). "The Washington Post Closes Sale to Amazon Founder Jeff Bezos". The Washington Post (Washington, D.C.: The Washington Post.(2013).

<sup>(23)</sup> Clabaugh, Jeff. "Jeff Bezos Completes Washington Post Acquisition". Washington Business Journal (American City Business Journals). Retrieved October(October 1, 2013) 1, 2013.

<sup>(24)</sup> Contact The Washington Post reporters, columnists and bloggers". The Washington Post.....

مشكلة الدراسة وأهدافها والإجابة عليها تساؤلاتها، ووفقاً لما انتهت إليه الدراسة الاستطلاعية على الصحف الأمريكية وتتمثل هذه الشروط في:

١. أن تحظى بشعبية كبيرة على الإنترنت لدى قراء الصحف في الولايات المتحدة وأن تتمتع بمستوى قارئية مرتفع.
  ٢. أن يكون لها دورها البارز في موطن صدورها.
  ٣. شرط الإتاحة، وهو أحد الشروط المهمة، خصوصاً عند القيام بدراسة تتعلق بصحف دولية، فلا بد من التأكد أن أعداد الصحف المدروسة متوفرة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.
- وبناءً على الشروط السابقة وبإجراء مسح استطلاعي تم تحديد صحيفتين كعينة عمدية، وهما:

١- صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وموقعها <http://www.nytimes.com>.

٢- صحيفة واشنطن بوست وموقعها [www.washingtonpost.com](http://www.washingtonpost.com)

(٣) أسباب اختيار نيويورك تايمز وواشنطن بوست :

وقد تم اختيار الصحيفتين لأنهما تعدان من الصحف الأكثر أهمية في وطنهما، ولأن محتواهما يؤثر في الوسائل الإعلامية الأخرى من وكالات الأنباء والمجلات الأخبارية وأخبار التلفزيون والراديو، ولهما تأثير كبير في الرأي العام. وتحدد نيويورك تايمز وواشنطن بوست ليس فقط أجندة وسائل الإعلام الأمريكية الأخرى، ولكنها أيضاً تمارس تأثيرات قوية في قادة أمريكا والسياسات الخارجية للولايات المتحدة<sup>(٢٥)</sup>.

تحتل صحيفة نيويورك تايمز المرتبة الأولى من بين مائة صحيفة تمثل صحافة الصفوة في العام<sup>(٢٦)</sup>. وكذلك تم اختيارها لأنها واحدة من أبرز الصحف التي لها شعبية على الإنترنت، وتضم نصف مليون من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٢٧)</sup>.

كما تتميز بانتشار التوزيع والتغطية الواسعة للشئون الخارجية واعتمادها على قاعدة عريضة من المراسلين في معظم مناطق العالم وفي

(25) Zengjun Peng. "Newspaper Coverage in Three Countries Framing the Anti-War Protests in the Global Village: A Comparative Study". *Gazette* (2008). Vol 70. p. 361.

(26) إيناس محمد أبو يوسف. "صورة العالم الثالث في الصحافة المصرية والأميركية خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٩". دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.]

(27) Nashat A. Aqtash, et al. "Media Coverage of Palestinian Children and the Intifada". *Gazette* VOL. 66, NO. 5. (London, 2004), p. 386.

الشرق الأوسط، ولها كتاب متخصصين في الشؤون العربية مثل توماس فريدمان، أنتوني لويس، أم روثنثال، وليم سفير.

ويعد موقعها الإلكتروني هو الأكثر شعبية على الإنترنت في أمريكا، ويتلقى أكثر من ٣٠ مليون زائر شهرياً، كما أن النسخة المطبوعة منها لا تزال أكبر صحيفة محلية في الولايات المتحدة، فضلاً عن كونها الصحيفة الثالثة في الترتيب العام، بعد صحيفة وول ستريت جورنال التي تهتم بالاقتصاد الأمريكي والعالمي، ويو إس إيه توداي التي تهتم بالأخبار المحلية الأميركية. تستقبل الطبعة الإلكترونية الإنجليزية مليوني زائر شهرياً. لكلا الموقعين لديهما مدونات تسمح بتعليقات القراء<sup>(٢٨)</sup>.

صحيفة واشنطن بوست: تعتبر صحيفة واشنطن بوست، التي تأسست في عام ١٨٧٧، من أكثر الصحف انتشاراً في واشنطن العاصمة. وتعود ملكية الصحيفة إلى شركة التعليم والإعلام التي تمتلك العديد من الشركات الإعلامية إلى جانب واشنطن بوست.

ووصفت العديد من وسائل الإعلام أن صحيفة واشنطن بوست بأنها ليبرالية؛ ومع ذلك، بدءاً من عام ٢٠٠٠، أظهرت بعض الميل نحو تأييد السياسيين الجمهوريين مثل حاكم ولاية ماريلاند روبرت إهرليش (ذي واشنطن بوست، ٢٠٠٦).

في الواقع، أن السبب وراء اختيار واشنطن بوست يكمن في أنها أظهرت الميل نحو تأييد الرئيس أوباما (هافينغتون بوست، ٢٠٠٨) وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار أن الرئيس المصري مبارك حليف للولايات المتحدة وحسب بعض العلماء ويتيولس (١٩٩٦)، الذي افترض أن التغطية الأخبارية الأميركية للمجموعات الاحتجاجية تكون ملتزمة بالسياسة الخارجية للحكومة الأميركية تجاه الحكومة الأجنبية، لذا قد تظهر تغطية واشنطن بوست ميل نحو المغالاة أو التشويه احتجاجات مصر....

(٤) الفترة الزمنية للدراسة

تحدد الفترة الزمنية للدراسة والتي قد بدأت في ٢٥ من يناير ٢٠١١، وقد بلغ عدد الموضوعات التي تناولت الشؤون المصرية خلال الفترة الزمنية عدد (٥١) في صحيفة نيويورك تايمز وعدد (٢٩) في صحيفة واشنطن بوست موضوعاً صحفياً في الصحيفتين.

توصيف الأطر المرجعية ومسارات البرهنة بالخطاب الصحفي تجاه ثورة يناير بالصحف الأمريكية - الواشنطن بوست والنيويورك تايمز نموذجاً:

(28) Haaretz.com.About

Haaretz.

Available

at

<http://www.haaretz.com/news/about-haaretz-1.63277>

١- القوالب الصحفية:

جدول رقم (١)

تكرار ونسب القوالب الصحفية المواد الخاضعة للدراسة من منشورات صحيفة نيويورك تايمز الواشنطن بوست

صحيفة الواشنطن بوست		صحيفة نيويورك تايمز		القالب الصحفي
التكرار	%	النسبة المئوية	التكرار	
٢	٦.٩	١٠%	٥	الخبر
٢	٦.٩	٦%	٣	القصة الاخبارية
١٣	٤٤.٨	64.5%	٣١	التقرير الاخباري
٣	١٠.٤		٠	التحقيق الصحفي
١	٣.٤		٠	الحديث الصحفي
٨	٢٧.٦	١٨%	٩	مقال الرأي
٠	٠	-	-	الكاريكاتير
٠	٠	-	-	بريد القراء
٢٩	١٠٠	١٠٠%	٤٨	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق انه:

١- بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز: فلقد جاءت اعلي نسبة في التقرير الصحفي وهي (٧٧%) من القوالب الصحفية الخاضعة للدراسة من منشورات صحيفة نيويورك تايمز ، ثم تليها مقال الرأي بنسبة (١٨%) ، يليها الخبر بنسبة (١٠%) ثم القصة الإخبارية بنسبة (٦%)

٢- بالنسبة لصحيفة الواشنطن بوست : فلقد جاءت اعلي نسبة في التقرير الاخباري وهي (٤٤.٨%) من القوالب الصحفية الخاضعة للدراسة من منشورات صحيفة الواشنطن بوست ، ثم تليها مقال الرأي بنسبة (٢٧.٦%) ، يليها التحقيق الصحفي بنسبة (١٠.٤%) ثم القصة الإخبارية والخبر بنسبة (٦.٩%) واخيرا الحديث الصحفي بنسبة (٣.٤%)

مما سبق يتضح أن صحيفة نيويورك تايمز نشرت تقريباً ضعف عدد الموضوعات التي نشرتها صحيفة واشنطن بوست عن الثورة المصرية خلال فترة الدراسة، ويرى الباحث أن السبب هو اهتمام نيويورك تايمز بالأحداث العالمية بكثمل عام أكثر من واشنطن بوست ، على الرغم من أن واشنطن بوست تنشر حوالي ٥٠٠ قصة يومياً، بينما تنشر نيويورك تايمز حوالي ٢٣٠ قصة يومياً طبقاً لآخر إحصائيات جريدة (ذا اتلانتيك)، ومن الجدير بالذكر أن هذه الطفرة التي شهدتها واشنطن بوست جاءت بعد امتلاك جيف بيزوز للبوست وهو أغنى رجل في العالم بثروة تبلغ ١٨٧ مليار دولار.

ولكن لم ترصد الدراسة إختلاف بين الصحيفتين في ما يخص الفنون التحريرية المستخدمة.

كما أن:

كلا من صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست قد استخدمت أكثر القوالب الصحفية شيوعا وبشكل خاص التحقيق الصحفي وذلك يتناسب مع طبيعة الحدث وما يكتنفه من تلاحق في الاحداث، فقد كان الشأن المصري شديد التسارع ما بين مظاهرات مجموعات من الشباب اجتمعت في ميدان التحرير احتجاجا على ممارسات وزارة الداخلية ممثلة في مقتل شاب (خالد سعيد ) ثم ما لبثت ان تطورت ودخلت اطراف اخرى في المظاهرات وامتدت الى عدد من المدن المصرية وبدأ التصاعد ومن ثم فان التغطية الصحفية كانت تلهث وراء الاحداث ومن ثم فقد كان التقرير الاخبارى هو اكثر القوالب الصحفية ملائمة لتغطية الاحداث كما يتبين ايضا تقارب الصحيفتين في القوالب الصحفية المواد الخاضعة للدراسة.

### جدول رقم (٢)

تكرار ونسب ابعاد مسارات البرهنة المنطقية للمواد الخاضعة للدراسة من منشورات صحيفة نيويورك تايمز والواشنطن بوست

صحيفة واشنطن بوست		صحيفة نيويورك تايمز		مسارات البرهنة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٢٧.٥%	٣٠	٤٨%	٤٣	مبررات سياسية
٦.٤%	٧	٧%	٦	مبررات اقتصادية
٤.٦%	٥	٢%	٢	مبررات اجتماعية
٨.٣%	٩	٧%	٦	مبررات قانونية
٦.٤%	٧	٣%	٣	مبررات تاريخية
٦.٤%	٧	١%	١	مبررات اخلاقية
٤.٦%	٥	٣%	٣	مبررات دينية
٤.٦%	٥	٣%	٣	مبررات أمنية
٦.٤%	٧	١٣%	١١	شواهد من الواقع
٦.٤%	٧	٥%	٤	تصريحات المسؤولين
٣.٧%	٤	٦%	5	حالات مشابهة
٣.٧%	٤	٢%	٢	ارقام واحصائيات
٢.٧%	٣	٣%	٣	بيانات وتقارير
٣.٧%	٤	١٠٠%	٨٩	روايات شهود العيان
٤.٦%	٥			عرض وجهتي النظر
١٠٠%	١٠٩			المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق انه:

يتضح من الجدول السابق اعتماد صحفية نيويورك تايمز على المبررات السياسية أكثر من واشنطن بوست وهذا يُظهر كما ذكرنا سابقاً فهم أعمق من جانب نيويورك تايمز لواقع الثورة المصرية، ولكن هذا المبرر احتل المرتبة الأولى لدى كلا الصحيفتان وهذا لأن الحدث هو حدث ساسي من الدرجة الأولى.

نلاحظ اعتماد صحيفة واشنطن بوست المتساوي على عدد من مسارات البرهنة كالأخلاقية والتاريخية والاقتصادية، من ما أعطى تغطيتها تنوع أكثر وشمول، ولكن يرى الباحث أن مسارات البرهنة التي استخدمتها نيويورك تايمز ونسبه تركيزها عليها كانت أنسب لطبيعة الثورة.

نلاحظ قلة اعتماد نيويورك تايمز على مسارات مثل الأخلاقية والتاريخية والاجتماعية بالمقارنة بواشنطن بوست، من جعل منطقتها وخطابها يفتقر بشكل نسبي لبعض الجوانب، ولكن الباحث يرى أنها ركزت على المسارات التي تناسب الثورة بشكل أكثر توفيقاً من التايمز..

وكان ترتيب المبررات كالتالي:

١- بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز: اتضح ان المبررات السياسية بنسبة (٤٨%) من ابعاد مسارات البرهنة المنطقية ، يليها شواهد من الواقع بنسبة (١٣%) ، تليها المبررات الاقتصادية والمبررات القانونية بنسبة (٧%) ، ثم الحالات المشابهة بنسبة (٦%) ، يليها تصريحات المسؤولين بنسبة (٥%) ، ثم المبررات تاريخية والمبررات الدينية والبيانات والتقارير بنسبة (٣%) ثم المبررات الاجتماعية

والمبررات الأمنية والارقام والاحصائيات بنسبة (٢%) واخيرا المبررات الاخلاقية بنسبة (١%)

٢- بالنسبة لصحيفة واشنطن بوست : اتضح ان المبررات السياسية بنسبة (٢٧.٥%) من ابعاد مسارات البرهنة المنطقية ، يليها شواهد من الواقع بنسبة (١٣%) ، يليها المبررات القانونية بنسبة (٨.٣%) ، تليها المبررات الاقتصادية والمبررات التاريخية والمبررات الاخلاقية وشواهد من الواقع وتصريحات المسؤولين بنسبة (٦.٤%) ، ثم المبررات الاجتماعية والمبررات الدينية والمبررات الأمنية وعرض وجهتي النظر بنسبة (٤.٦%) والحالات المشابهة والارقام والاحصائيات وروايات شهود العيان بنسبة (٣.٧%) ، واخيرا البيانات والتقارير بنسبة (٢.٧%)



ثانياً المسارات غير المنطقية

جدول رقم (٣)

تكرار ونسب مسارات البرهنة غير المنطقية الخطاب الصحفي للمواد الخاضعة للدراسة

من منشورات صحيفة نيويورك تايمز والواشنطن بوست

صحيفة واشنطن بوست		صحيفة نيويورك تايمز		مسارات البرهنة غير المنطقية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
١٧.٦%	٣	١٨%	٢	شعارات بلاغية ورموز واساليب
٠%	٠	٤٥%	٥	السخرية
١١.٨%	٢	٢٧%	٣	التبرير
٧٠.٦%	١٢	٩%	١	الهجوم والانتقاد
١٠٠%	١٧	١٠٠%	١١	المجموع
				<u>اجمالي مسارات البرهنة</u>
٨٦.٥%	١٠.٩	٨٩%	٨٩	مسارات البرهنة المنطقية
١٣.٥%	١٧	١١%	١١	مسارات البرهنة غير المنطقية
١٠٠%	١٢٦	١٠٠%	١٠٠	المجموع الكلي

يتضح من بيانات الجدول السابق انه:

رصدت الدراسة ميل الصحيفتين لتأييد الثورة والثوار بمختلف أنواعهم ومعارضة للسلطة بكافة أشكالها وهذا يوضح اعتماد كل منهم على المبررات المنطقية والإلتزام بالمهنية، فلم تحتاج أي من الصحيفتين استخدام أي من المبررات غير المنطقية لتحقيق اهدافها التحريرية خلال الثورة حيث أن كان مسار الأحداث بطبيعتها تصب في مصلحة الثورة والثوار وتضعف موقف السلطة

١- بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز: اتضح ان السخرية والتبرير والهجوم والانتقاد بنسبة (١٦%) من ابعاد مسارات البرهنة غير المنطقية

٢- بالنسبة لصحيفة واشنطن بوست : : اتضح ان الهجوم والانتقاد بنسبة (٧٠.٦%) من ابعاد

مسارات البرهنة غير المنطقية ، يليها شعارات بلاغية ورموز واساليب بنسبة(١٧.٦%) ، واخيرا

جدول رقم (٤)

تكرار ونسب توصيف الاطر المرجعية في الخطاب الصحفي للمواد الخاضعة للدراسة

من منشورات صحيفة نيويورك تايمز الواشنطن بوست

صحيفة واشنطن بوست		صحيفة نيويورك تايمز		توصيف الاطر المرجعية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٣١.٧	٢٦	٤٠%	٢٨	سياسية داخلية
٣.٧	٣	١٣%	٩	سياسية خارجية
٩.٧	٨	٨%	٦	اقتصادية
٨.٥	٧	٢%	٢	دينية
٦.٢	٥	٤%	٣	اجتماعية
٩.٧	٨	٧%	٥	تاريخية
٩.٧	٨	٧%	٥	اخلاقية
٠	٠	١.٤%	١	ثقافية
٤.٩	٤	١.٤%	١	أمنية
٤.٩	٤	٤.٣%	٣	الدستور
٧.٣	٦	٥.٧%	٤	القوانين والتشريعات
٠	٠	-	-	الاعراف والتقاليد
٣.٧	٣	٢.٨%	٢	خبرات شخصية
١٠٠	٨٢	١٠٠	٦٩	المجموع: ١٣

يتضح من بيانات الجدول السابق ان:

تصدر السياسة الخارجية كإطار مرجعي في كلا الصحيفتان مع ارتفاع قليل لدى نيويورك تايمز، وكما ذكرنا سابقاً الطبيعة السياسية للثورة هي التي فرضت هذا الإطار.

نجد أن نيويورك تايمز أهتمت أكثر بإطار السياسة الخارجية بنسبة ١٣% بالمقارنة بالبوست التي استخدمته بنسبة ٣.٧%، ويرى الباحث أن التايمز كانت موفقة أكثر في هذا الجزء حيث تأثير الثورة على علاقة مصر الخارجية مع بقية البلدان يهم القاريء الأجنبي التي تخاطبة الجريدة.

نجد أيضاً ان البوست اهتمت بالإطار الديني أكثر من قرينتها بنسبة ٨.٥% مقارنة ب ٢% للتايمز، ويرى الباحث أن البوست كانت أكثر توفيقاً في هذا البعد بسبب الصعود السياسي للتيارات الإسلامية خلال الثورة من ما اسبغ شكل ديني

على الثورة استوجب إطار ديني لفهم الكثير من جوانبها. نجد في النهاية كلتا الصحيفتان متشابهتان في استخدام بقية الأطر.

نتائج الدراسة:

مضت الدراسة في رصد تحليل الخطاب الصحفي لجريدة نيويورك تايمز وواشنطن بوست نحو ثورة يناير، وقد كشفت نتائج الدراسة عن السمات العامة والشكلية لمواد الخطاب الصحفي في نيويورك تايمز وواشنطن بوست

### ١. القوالب الصحفية:

وقد تمثلت القوالب الصحفية المستخدمة في الصحيفتين في الخبر، والقصة الإخبارية، والتقرير الإخباري ومقال الرأي، وتقاربت الصحيفتين في استخدام القوالب المذكورة، بينما تميزت صحيفة واشنطن بوست باستخدام والتحقيق الصحفي والحديث الصحفي

### ٢. اهتمام بالشئون المصرية في صحف نيويورك تايمز وواشنطن

#### بوست

امتدت فترة التغطية في الصحيفتين خلال فترة الدراسة من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى يونيه ٢٠١٣ وقد تباينت الفترات في كثافة التغطية، غير أن هناك بعض الشهور التي خلت من النشر في كلتا الصحيفتين، وقد تباين كثافة التغطية من عام إلى آخر ولكن عام ٢٠١١ كان أكثر الفترات التي حظيت بتغطية في كل من الصحيفتين وذلك أمر متوقع نظرا لكثافة الأحداث التي تمت في عام ٢٠١١ ويلاحظ أيضا في صحيفة نيويورك لم يخلو شهر من الشهور من التغطية بينما يتبين أن صحيفة واشنطن بوست قد خلت من التغطية في بعض الشهور تمثلت في شهور سبتمبر وأكتوبر ٢٠١١، وشهور يوليو وأغسطس عام ٢٠١٢ وشهور مارس وأبريل ويونيه عام ٢٠١٣

### تحليل مسارات البرهنة والأطر المرجعية للخطاب الصحفي في نيويورك

#### تايمز وواشنطن بوست تجاه ثورة يناير

سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة تجاه ثورة يناير في واشنطن بوست. أولا المسارات المنطقية، أبعاد مسارات البرهنة المنطقية للمواد الخاضعة للدراسة من منشورات صحيفة نيويورك تايمز وواشنطن بوست، وقد تمثلت مسارات البرهنة في مبررات سياسية-مبررات اقتصادية-مبررات اجتماعية-مبررات قانونية-مبررات تاريخية-مبررات أخلاقية-مبررات دينية-مبررات أمنية-شواهد من الواقع-تصريحات المسؤولين، حالات مشابهة-أرقام وإحصائيات-بيانات وتقارير-روايات شهود العيان-عرض وجهتي النظر

وقد تقاربت الصحيفتين في إبراز المبررات المختلفة الأمر الذي يعنى

اقتراب وجهتي الصحيفتين في إبرازها لمسارات البرهنة

- ثانياً المسارات غير المنطقية تمثلت المسارات غير المنطقية في شعارات بلاغية ورموز وأساليب السخرية،التبرير،الهجوم والانتقاد
- سمات الخطاب الصحفي لتحليل الأطر المرجعية لموضوعات مواد صحيفة واشنطن بوست بشأن ثورة يناير في مصر،يتضح من بيانات الدراسة
- ١- بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز: اتضح أن (٦٠%) من توصيف الأطر المرجعية في الخطاب الصحفي سياسية داخلية ، يليها نسبة (١٣%) الأطر المرجعية اقتصادية ، ثم نسبة (٩%) الأطر المرجعية سياسية خارجية ، ثم نسبة (٥%) الأطر المرجعية دينية وأخيراً(٢%) الأطر المرجعية ثقافية و أمنية من منشورات صحيفة نيويورك تايمز.
- ٢- بالنسبة لصحيفة واشنطن بوست : اتضح أن (٣١.٧%) من توصيف الأطر المرجعية في الخطاب الصحفي سياسية داخلية ، يليها نسبة (٩.٧%) الأطر المرجعية اقتصادية وتاريخية وأخلاقية ، ثم نسبة (٨.٥%) الأطر المرجعية دينية ، ثم نسبة (٧.٣%) الأطر المرجعية لقوانين والتشريعات ، ثم نسبة (٦.٢%) الأطر المرجعية اجتماعية ، ثم نسبة (٤.٩%) الأطر المرجعية أمنية والدستور، وأخيراً نسبة (٣.٧%) الأطر المرجعية سياسية خارجية وخبرات شخصية.